

المجلس (4) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد - [00:00:01](#)

بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - [00:00:26](#)

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبت - [00:00:43](#)

له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:01:03](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - [00:01:26](#)

يعلمكم دينكم رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث هو الحديث الثاني من احاديث الاربعين - [00:01:53](#)

النووية الذي هو حديث جبريل عليه الصلاة والسلام قد سبق في الدرس الماضي البدء بشرح هذا الحديث وذكر ما حصل يعني بين يدي الاسئلة من الهيئة التي كان جاء عليها جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

وكذلك ما بعدها من اركان الاسلام التي هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحصول رمضان وحج بيت الله الحرام فلهذه آا هي اركان الاسلام آا الخمسة الذي جاءت في حديث جبريل وفي غيره من الاحاديث - [00:02:33](#)

وقد مضى ما يتعلق بالمقدمة التي هي الهيئة التي كان جاء عليها جبريل ثم اركان الاسلام خمسة التي جاءت في بيت جبريل وكنا يعني وقفنا على اركان الايمان وعلى الايمان الذي آا الذي هو سؤال - [00:02:53](#)

ثاني الذي سأل فيه جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاركان هي التي جاءت في السؤال الثاني وهذه الاركان الستة التي جاءت في حديث جبريل كلها كما عرفنا هي من الامور الاعتقادية واما اركان الاسلام - [00:03:13](#)

هي من الامور الظاهرة لما سأله عن الاسلام اخبره بالامة الظاهرة التي هي شهادتان وصلاة والزكاة والصيام والحج ولما سأله عن الايمان اخبره بالامام بالايمان بالامور الباطنة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم - [00:03:33](#)

والقدر خيره وشره. فانه لما سأله عن الايمان اجابه بهذه الاركان الستة واول هذه الاركان هو الايمان بالله عز وجل وهذا الايمان الذي هو الايمان بالله هو اس الاسس وهو الذي آا كل ما - [00:03:53](#)

تابع له وان من امن بالله فانه يؤمن يعني ببقية اركان الايمان هو من لم يؤمن بالله فانه لا يؤمن ببقية الاركان كان من باب اولي فاذا

كان لم يؤمن بالله والحالة هذه يكون غير مؤمن بغيرها من باب اولى - [00:04:13](#)

فلما سأله عن الامام قال اخبرني عن الامام قال ان تؤمن بالله وملائكته والايامن بالله يشمل الايمان بوجوده وانه موجود وانه لا بداية له ولا نهاية له فهو الاول بلا ابتداء وهو الاخر بلا انتهاء. فيكون - [00:04:33](#)

على هذا ان الايمان بالله هو اس الاسس وهو الاصل الذي تبني عليه بقية الاركان. ولهذا جاء في اضافتها الى الله عز وجل ان تؤمن بالله وملائكته يرجع الظمير الى الله وكتبه ورسله فهذه - [00:04:53](#)

كلها اضيفت الى الله عز وجل مما يدل على ان الايمان بالله هو اسس الاسس ومن كفر بالله فانه كافر بما هو دونه من الايمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وقال ان تؤمن بالله والايامن بالله - [00:05:13](#)

فيدخل في وجوده الايمان بربوبيته والايامن بالوحيته والايامن باسمائه وصفاته. كل هذه تدخل تحت الايمان بالله فهو يؤمن بوجوده وانه الاول بلا ابتداء والباقي بلا انتهاء هذا هو الاصل الاول الذي هو الايمان بالله - [00:05:33](#)

واما الامام بروظيفته فهو آا الايمان بافعاله والاقرار بافعاله وان افعاله سبحانه وتعالى مختص بها فهو المختص بالخلق والرزق والاحياء والاماتة وتصرف الكون كيف يشاء فهذا من خصائص الله عز وجل يختص الله تعالى بها - [00:05:53](#)

فهو توحيد بافعاله التي هي الخلق والرزق والاحياء والعماته وغير ذلك مما يدخل تحت الامام ربوبيته والايامن بالالوهية الايمان بان الله عز وجل هو المعبود حقا وانه المنفرد بالعبادة وانه الذي لا - [00:06:13](#)

يجوز ان يصرف لغيره شيئا منها بل يجب ان تكون كلها خالصة لله عز وجل الامام الروبية الامام بافعاله والامام بالالوهية الامام بافعال العباد وانها حق لله عز وجل وانه لا يصرف منها شيء لغيره - [00:06:33](#)

فهو سبحانه وتعالى الاله الحق الذي لا تكون عبادة الا له سبحانه وتعالى. والايامن باسمائه وصفاته الايمان بكل ما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء وصفات الله عز وجل فانها تثبت لله عز وجل على وجه الله يقوي كماله وجلاله - [00:06:50](#)

فكل اسم ثبت في الكتاب والسنة وكل صفة ثبت في الكتاب والسنة فانه يجب الايمان بها والتصديق على ما يليق به سبحانه وتعالى انا من غير تشبيه وتمثيل ومن غير تأويل او تعطيل - [00:07:08](#)

بل اثباتا مع تنزيه يعني ان تثبت صفات الله عز وجل ولكنها منزّه عن المشابهة فالله تعالى وصف بالصفات والمخلوق وصفة بصفات ومعلوم ان ما يضاف الى المخلوق غير ما يضاف الى الخالق - [00:07:25](#)

فما يضاف الى الله عز وجل يليق بكماله وجلاله وما يضاف الى المخلوق يناسب ضعفه وافتقاره ففيه الجمع بين اثبات والنهي والاثبات مع التنزيه والنفي من غير تعطيل يعني انها تثبت الى اسماء الله عز وجل ولا يعطل منها ولا تنفى وانما يجب اثباتها على وجه يليق كمال الله وجلاله ولهذا قال ليس - [00:07:42](#)

شيء وهو السميع البصير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فاثبت السمع والبصر ونفى المشابهة فاثبت السمع والبصر لكن من غير مشابهة المخلوقين ونفى المشابهة بان يكون غيره مشابها له او هو مشابه - [00:08:07](#)

ولغيره بل هو صفاته واسمائه على الثمن والكمال وصفات المخلوقين على ما يليق بهم من من الطائف ومن النقص هذا هو توحيد توحيد الله عز وجل بربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته. نعم ايش بعده - [00:08:24](#)

سابعا قوله قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر في خيره وشره. هذا الجواب مشتمل على اركان الايمان ستة. واول هذه الاركان الايمان بالله وهو اساس للايمان - [00:08:46](#)

بكل ما يجب الايمان به. ولهذا اضيف اليه الملائكة والكتب والرسول. ومن لم يؤمن بالله لا يؤمن ببقية الاركان. والايامن بالله يشمل الايمان بوجوده وربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته. وانه سبحانه وتعالى متصف بكل - [00:09:06](#)

مال يليق به منزّه عن كل نقص. فيجب توحيد بربوبيته والوحيته واسمائه وصفاته. وتوحيد بربوبيته الاقرار بانه واحد في افعاله لا شريك له فيها كالخلق والرزق والاحياء والاماتة. وتدبير الامور - [00:09:26](#)

التصرف في الكون وغير ذلك مما يتعلق بربوبيته. وتوحيد الالوهية توحيد بافعال العباد. كالدعاء والخوف والرجاء جاء والتوكل

والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغيرها من انواع العبادة التي يجب افرادها - [00:09:46](#)

بها فلا يصرف منها شيء لغيره ولو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلًا فضلا عن سواهما. هذا الايمان بالله الذي يشتمل على وجوده وعلى ربوبيته وعلى الوهيته وعلى اسمائه وصفاته - [00:10:06](#)

فكل هذه تدخل تحت الايمان بالله. يعني كل ما يليق بالله عز وجل مما يتعلق برؤيته. كله يجب الايمان به لله عز وجل وانه حق وان الله عز وجل متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص. نعم. واما توحيد الاسماء - [00:10:26](#)

صفات فهو اثبات كل ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على وجه يليق بكماله وجلاله دون تكييف او تمثيل ودون تحريف او تأويل او تعطيل. تكييف وهي الكيفية للانعكاس صفته - [00:10:46](#)

كذا وكذا وانه على يعني تبين الكيفية انها يعني آآ التي تضاف اليه ولانه لا يسأل عن الكيفية لا يسأل عن الكيفية ولهذا جاء عن الامام مالك ابن مسعود قال الاستواء معلوم وكيف مجهول؟ معلوم انه اه - [00:11:06](#)

العلو والارتفاع كما هو معناه في اللغة ولكن الكيفية يعني على صفة كذا وكذا وانه استواؤه يعني يعني كيفيته كذا وكذا هذا هو الذي لا يجوز ان يتكلم فيه. التكييف والتمثيل الذي هو التشبيه. فلا يعني يثبت لله عز وجل - [00:11:26](#)

في مشابهة المخلوقين ولا يثبت المخلوقين شيء يعني فيه مشابهة لله عز وجل بل الصفات الباري تليق بكماله وجلاله وصفات المخلوقين تليق بضعفهم وافتقارهم. نعم. وتنزيهه عن كل ما لا يليق به. كما قال الله عز وجل ليس - [00:11:46](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير. فجمع في هذه الآية بين الاثبات والتنزيه. فالاثبات في قوله وهو السميع البصير والتنزيه في قوله ليس كمثله شيء. فله سبحانه وتعالى سمع لك الاسماع. يعني له سمع فلا يعني ينفع عنه - [00:12:06](#)

السمع يعني تثبت له صفات تثبت على وجه يليق به سبحانه وتعالى مع التنزيه عن كل ما لا يليق به ففيه ذات وتنزيه. فالاثبات يكون على وجه يليق به والتنزيه ان ينزه عن كل ما لا يليق به. ولهذا - [00:12:26](#)

فله سمع لك تسمع له سمع هذا اثبات. لك الاسماء تنزيه. ففيه الجمع بين التنزيه وآآ والاثبات بين التنزيه والاثبات التنزيه يعني ام ما لا يليق به والاثبات لما يليق به مما جاء في كتاب الله عز وجل - [00:12:46](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. فله سبحانه وتعالى سمع لك الاسماء وبصر لا كالبصار. وهكذا يقال في كل ما ثبت لله من الاسماء والصفات والايمان بالملائكة الايمان بانهم خلق من خلق الله خلقوا من نور كما في صحيح مسلم - [00:13:06](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما لكم وهذا فيه ان الامام بالملك بعد الايمان بالله ذكر الملائكة والايمان يعني بهم ما يتعلق بالايمان بهم - [00:13:26](#)

خلقهم يعني من اي شيء خلقوا؟ وقد جاء في هذا الحديث في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعني آآ خلقت الملائكة من نورة خالقه الملائكة والنور وخلق الجهاد من مارج من نار يعني اللهب المتصاعد من النار اذا كان - [00:13:46](#)

تلتهم المتطائر فوق هذا يقال له مهرج من نار يعني خارج من نار ووصف خلق عدم ما وصف لكم يعني في القرآن خلق من خلق من تراب يعني يعني وخلق ادم للموت وخلق الانسان مما مما وصف لكم خلق - [00:14:06](#)

ما دام ما وصف لكم في القرآن. فاذا هذا الحديث في صحيح مسلم يدل على اه هذه العوالم التي هي الجن والانس والملائكة وان الملائكة خلقوا من نور والجن خلقوا مما يرجون من النار وادم خلق مما وصف لنا في كتاب الله - [00:14:26](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. وهم ذو اجنحة كما في الآية الاولى من سورة فاطر. وجبريل له ست مئة جناح كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم قريبا. وهذا من صفات خلق الملائكة. يعني بعد ما ذكر خلقهم ومن اي - [00:14:46](#)

خلقوا وانهم من نور. ذكر ما يتعلق يعني صفات خلقهم. وانهم ذوو اجنحة وانهم يطيطرون بهذه الاجنحة وانهم يعني اذا جاءوا مجالس الذكر هبطوا وجلسوا يستمعون الذكر يعني هذا فيه بيان كيفية خلقهم وانهم ذو اجنحة - [00:15:06](#)

قال في اول فاطر عبد الله فاطر اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في حقه كما يشاء وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل له ست مئة جناح - [00:15:34](#)

وهذا المخلوق الذي او استثنى الجناح يعني يأتي على صورة رجل بمعنى انه يتحول من كونه على هذا الخلق العظيم الى صورة انسان وعلى خلق انسان ولا يقال ان هذه - [00:15:47](#)

ان خلقه عندما يكون بصورة انسان انه باقي على ليست من الجناح وانما هذا الخلط الهائل يتلاشى ويتحول الى ان يكون على صورة انسان يكون على صورة انسان وليس معنى ذلك ان الملك انه يبقى على هيئته ثم يخلق خلق اخر على صورة انسان فيكون جبريل موجود مرتين - [00:16:05](#)

مرة بهيئته الملكية التي هي ليست بها جناح ومرة في هيئة على صورة انسان وانما المقصود من ذلك ان لان جبريل عليه السلام يتحول بقدرة الله وهذا الخلق الهائل يتحول الى صورة انسان - [00:16:33](#)

فيقول يعني الخلق تحول من من صفة الى صفة ومن هيئة الى هيئة. من هيئة التي هو عليها الى هيئة طارئة يوجد الله عز وجل يعني يعني هذه الهيئة وهذا الخلق من كونه يتحول من كونه موجودة ويجنحه الى كونه على هيئة - [00:16:51](#)

في انسان اه جميل على صورة احد من البشر ولهذا جاء يعني اه في القرآن ما يدل على ان جبريل يعني يأتي على صورة رجل وجاءن الملائكة يأتون على صورة على صورة البشر كما جاءوا لابراهيم ولوط على - [00:17:13](#)

اياتي على هيئة البشر. نعم وهم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ويعني هذا الكمية التي يعني هم هم كثير لا يعلموا عددهم الا الله خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله. ويجب الايمان بذلك وانه خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله عز وجل - [00:17:33](#)

ولهذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه انه قال ان يعني عن الملائكة ان المعمور وهو في السماء السابعة ويدخله يوميا سبعون الف من الملائكة يوميا سبعون الف من الملائكة - [00:17:58](#)

ثم لا يتكرر المجيء من دخل مرة ثانية وانما نصيب الواحد منهم ان يأتي مرة واحدة يدخله فاذا كان كل يوم يظهر السبعين الف من الملائكة ولا يتيسر له ان يأتيه مرة اخرى هذا يدل على كثرتهم وعلى - [00:18:18](#)

ان ان عددهم هائل وكذلك الحديث الذي فيه ان يوم القيامة يؤتى بهنم ولها سبعون الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك كورونا يعني سبعين الف بسبعين الف. سبعين الف بسبعين الف يعني هذا يعني كله يدل على كثرتهم وانهم - [00:18:38](#)

عددهم كبير وانه عظيم نعم. والملائكة منهم الموكلون بالوحي هذه وظائفهم. هذه وظائفهم منهم الموكلون بالوحي وهو جبريل وكذلك الذي جاء في اخر سورة البقرة انها نزلت وانه نزل املك لم ينزل قبل هذه المرة فمنهم موكلون بالوحي كجبريل وغيره نعم -

[00:18:58](#)

والموكلون من قطر والموكلون بقطر المطر. المطر نعم. والموكلون بالموت. والموكلون بالموت الملائكة موكلون للموتى. نعم. والموكلون بالارحام. والموكلون بالارحام. يعني ما تطوراتها في الارحام انهم موكلون بالعام الحالات التي يمرون بها يعني من آآ من نطفة الى علقة الى - [00:19:28](#)

محلقة وغير محلقة؟ نعم. والموكلون بالجنة الموكلون بالجنة. الموكلون بالجنة يعني الموكلون بالنار لان كل له وظيفة وكل له مهمة هؤلاء موكلون الجنة هؤلاء موكلين بالنار نعم والموطن بغير ذلك. نعم. وكلهم مستسلمون. كل ما جاء في الكتاب والسنة يعني من

ذكر وظائفهم فيجب الايمان به. نعم. وكلهم - [00:19:58](#)

مستسلمون منقادون لامر الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عليها ملائكة غلاظا شداد لا وقد سمي منهم في الكتاب والسنة جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونكير. والواجب - [00:20:28](#)

الايمان بمن سمي منهم ومن لم يسم. يعني معناها ان الملائكة يعني منهم من سمي ومنهم من لم يسم. منهم من سمي منهم من لم يقصص والواجب الايمان بما يقص باسمه الذي جاء في الكتاب والسنة ومن لم يقصص يؤمن به وان لم يرى اسمه فالله اخبر في القرآن -

[00:20:48](#)

وقال منه موقع صناعيك ومنهم من لم يقصص عليك. فيؤمن بالمقصوص وغير مقصوص. نعم. والذين سموا في القرآن جبريل وقد سمي منهم في الكتاب والسنة جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونكير. مالك اللي هو خازن النار - [00:21:08](#)

قالوا يا مالك وهو ايش؟ ومنكر ونكير الموكلان في السؤال في القبر يعني منكرا يعني جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ومنكر ونكير والواجب ايضا والتصديق بكل ما جاء في الكتاب العزيز وصحت به السنة من اخبار عن الملائكة. والايامن بالكتب التصديق -
00:21:28

والاقرار بكل كتاب انزله الله على رسول من رسله واعتقاد انها حق وانها منزلة غير انها منزلة غير مخلوقة وانها مشتملة على ما فيه سعادة من انزلت اليهم. وان من اخذ بها سلم وظفر. ومن اعرض عنها - 00:21:58

طاب وخسر هذا هو الامام بالكتب. الكتب التي انزلها الله على رسله الكرام فان الله عز وجل انزل على رسوله كتبها ما ذكر ومنها ما لم يذكر. نعم. ومن هذه - 00:22:18

الكتب ما سمي في القرآن ومنها ما لم يسم. والذي سمي منها في القرآن التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى وقد جاء ذكر صحفه. يعني هذا هو الذي جاء في القرآن الذكر التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى - 00:22:38

وصحبه ابراهيم وموسى هذه جاءت في القرآن. آآ صحف ابراهيم موسى ذكرت مرتين وزبور داود جاء مرتين بلفظ واحد. جاء صحف ابراهيم وموسى في اخر سورة الاعلى الحياة الدنيا والاخرة خير وابطأ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. وذكر صحف ابراهيم وموسى وذكر قبلهما شيء - 00:22:58

مما فيهما لان هذا الذي ذكر آآ ابراهيم وموسى شيء موجود في صحف ابراهيم وموسى. فجاء في اخر سورة الاعلى ابراهيم موسى وذكرى قبلهما شيء ما فيهما. وذكر قبلهما شيء مما فيهما. ولكنه كما - 00:23:28

هو معلوم يعني نزل على يعني قوم قوم موسى بالتوراة نزل بلفظ بلفظ غير الذي جاء يعني آآ يعني بالنسبة للقرآن جاء في القرآن ان قبلهما شيء من صفاته من الصفات من الاشياء التي هي موجودة - 00:23:48

فقد ذكر في اخر لعنة وذكر قبل ذكرهما شيء مما فيهما وذكر لكن الذي ذكر هو بلغة العرب باللغة العربية نزل بها القرآن لكن لا يعني ذلك انه لانه جاء بلغة القرآن لان لفظ تراجعت بلغة قوم موسى - 00:24:14

يعني وانما جاءت بلغتهم كما قال الله عز وجل في اية في اول ابراهيم وسلم الرسول الا بلسان قومه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه يعني بلغة قومه نعم - 00:24:36

وقد جاء ذكر صحف ابراهيم وموسى في موضعين من القرآن في سورتي النجم والاعلى. النجم والاعلى يعني في اه اه في سورة النجم ذكر بعدهما شيء ما فيهما عكس الذي - 00:24:54

الا لذكر قبلهما قبل ذكرهما شيء ما فيهم وهذا ذكر بعدهما شيء مما فيهما. نعم وزبور داود جاء في القرآن في موضعين. بلفظ واحد. واتينا داود جبورا في سورة النساء وسورة الاسراء. بلفظ واحد. نعم - 00:25:13

واما التوراة والانجيل فقد جاء ذكرهما في كثير من سور القرآن واكثرهما ذكرى التوراة. فلم يذكر في القرآن رسول مثل ما ذكر موسى ولم يذكر فيه كتاب مثلما ذكر كتاب موسى - 00:25:32

ويأتي ذكره بلفظ التوراة والكتاب والفرقان والضياء والذكر يعني معناها ان الكتب الاربعة التي جاءت في صحف ابراهيم وموسى هذه جاءت في مرتين ويعني مرتين يعني مرة في النجم ومرة في الاعلى - 00:25:49

يعني آآ واما اه واما زبور داود وقد جاء مرتين في القرآن والتوراة والانجيل جاءت كثيرا في القرآن كثيرا في القرآن يعني في مواضع كثيرة واكثر المواضع ذكر التوراة اكثر من ذكر الانجيل ذكر التوراة اكثر من ذكر الانجيل - 00:26:11

ويأتي ذكر التوراة باسم التوراة بلفظ التوراة ويأتي بلفظ الكتاب بلفظ الكتابة. ولقد اتينا موسى الكتاب وايات كثيرة كلها بلفظ الكتاب يطلق على التوراة انها الكتاب. وهي تأتي بلفظ الذكر نعم - 00:26:39

لذلك الذي هي التوراة. واما الانجيل فانه يأتي باسمه الذي هو الذي هو الانجيل. نعم ومما يمتاز به القرآن على غيره من الكتب السابقة كونه المعجزة الخالدة. وتكفل الله بحفظه وسلامته - 00:26:59

من التحريف ونزوله منجما مفرقا. هذا ما يتعلق بالقرآن انه يمتاز على غيره بميزات اولها كونهم كونهم عجز يعني معناه ان ان او

تحدي اهل الفصاحة والبلاغة بان يأتوا بمثله او - [00:27:19](#)

من مثله او او بعشر سور او بسورة. فحصل التحدي في ان يأتوا اما بمثله كله كاملا او يأتوا بمثل عشر سور او بعد ذلك تنزل الى عشر ثم تنزل الى سورة ومعلوم ان - [00:27:39](#)

اقصر سورة في القرآن سورة اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الكوثر هذي اقصر سورة يعني يعني في القرآن وهذا هو المقدار الذي يكون للتحدي فلا يكون التحدي باية او بايتين وانما التحدي بهذا بهذا المقدار الذي هو سورة الذي هو - [00:27:59](#)

مقدار ثورة هو اقصر سورة في القرآن هي سورة انا اعطيناك الكوثر التي هي مكونة من عشر كلمات مكونة على عشر كلمات التي هي انا اعطيناك الكوثر. نعم. وتكفل الله بحفظه وسلامته - [00:28:19](#)

بحفظه انه محفوظ من التغيير والتبديل. يعني ولهذا فان القرآن على مر السنين ما استطاع احد ان يأتي بمثله والتحدي هو حاصل ومستمر الى اليوم القيامة الى نهاية الدنيا. التحدي مستمر - [00:28:39](#)

وليس بوقت معين او بوقت خاص وانما هو يعني من حين نزوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يعني لا نهاية الدنيا تحدي حاصل ولهذا هو معجزة يعني ما يستطيعون او ما - [00:28:59](#)

احد ان يأتي بمثله. نعم. وسلامته من التحريف ونزوله منجما مفرقا. وسلامة من التحريف ما فيها يعني محرف وانه يعني جاء شيئا يعني آآ يعني مع لا خلاف ما انزله الله عليه فهو سالم من - [00:29:19](#)

تحريض والتبديل نعم. ونزوله منجمة الكتب السابقة نزلت دفعة واحدة. تأتي دفعة واحدة. واما القرآن فانه نزل الجمل في ثلاث وعشرين سنة في ثلاث وعشرين سنة ونزوله منجما هذا من ما يكون به تمام حفظه - [00:29:39](#)

لانه يأتي يأتي للناس يعني ويأتي به يعني آيات وسور في ثلاث وعشرين سنة يسهل حفظه ويسهل استيعابه وعدم فوات شيء منه. بخلاف الكتب السابقة فانها تنزل دفعا واحدا - [00:29:59](#)

ولهذا يعني جاء في القرآن في سورة الفرقان وقالوا لولا نزلنا في القرآن جملة واحدة فبين الله عز وجل ان ذلك انه نزل واحدة لامرئين. اولا يسهل يعني حفظه على الناس يعني يأتبهم شيئا فشيء - [00:30:19](#)

فيحفظونه فيكون وكذلك ايضا لتسليية الرسول صلى الله عليه وسلم ولتثبيت فؤاده وانه كلما حصل له ايداء يعني ذكر او جاء فيه قصة من قصص الانبياء السابقين واقوامهم وكذا جمع اقوامهم فيكون يعني في ذلك يعني آآ نزوله منجما يعني فيه -

[00:30:39](#)

فائدتان فائدة تتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وفائدة تتعلق باصحابه. يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم لكونه تثبيت فؤاده اه يتعلق باصحابه انه يسأل عليهم يعني قراءته واستيعابه يعني شيئا فشيء نعم. والايما بالرسول - [00:31:09](#)

التصديق والاقرار بان الله اصطفى من البشر رسلا وانبياء يهدون الناس الى الحق ويخرجونهم من الظلمات الى النور. قال الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. والجن ليس فيهم رسل بل فيهم النذر كما قال الله - [00:31:29](#)

الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا - [00:31:49](#)

قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. اعد والايما بالرسول والتصديق والاقرار بان الله اصطفى من - [00:32:09](#)

رسول وانبيائه. يعني الامام الرسل يعني معناه الاقرار والاعتراف بان الله اصطفى من البشر يعني رسلا آآ وقد جاء ذكر الرسل مضافا الى الانبياء ومضاف الى البشر ومضافا الى الملائكة - [00:32:29](#)

فالمضاف الى الملائكة ما قاله الله عز وجل انه لقول رسول كريم ذي قوة هذا المقصود لجبريل وصلوا بانه رسول وكذلك بشر في قوله يعني في سورة الحاقة وهذا المقصود محمد صلى الله عليه وسلم. فالملائكة والبشر - [00:32:49](#)

بانهم يعني يعني الملائكة والبشر يعني وصفوا بالرسالة لكن النبوة ما جاءت في حق الملائكة وانما جاءت في حق البشر فالله تعالى

يقول الله يصلح من ملائكة الرسل ومن الناس - 00:33:09

واما الانبياء فانه جاء يعني مضاف الى البشر لكن ما جاء يعني مضافا الى الملائكة الذي هو الذي هو النبوة النبوة يعني ما ما جاءهم الله من الملائكة وانما اضيف الى البشر الانبياء الرسل واما الملائكة - 00:33:29

بحقهم الرسل ولم يأتي بحقهم ولم يأتي بحقهم الانبياء. نعم والجن ليس فيهم رسل بل فيهم النذر. والجن ليس فيهم رسل وانما جاء فيهم نذرا يعني معناه انهم يأخذون من البشر - 00:33:49

ويذهبون يندرون قومهم بما اخذوه من الرسل الذين هم من البشر الرسل يعني من البشر والجن ليس فيهم رسل وانما فيهم نذر يأخذون من البشر. نعم. والجن والجن ليس فيهم رسل. نعم. بل فيهم النذر كما قال الله عز وجل - 00:34:06

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. نعم ولوا سمعوا القرآن من البشر وذهبوا يندرون قومهم بهذا الذي سمعوه. نعم - 00:34:30

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا اي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دون -

00:34:47

اولياء اولئك في ضلال مبين اعد والجن ليس فيهم رسل بل فيهم النذر كما قال الله عز وجل واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومه منذرين - 00:35:07

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. يعني هذا يدل على ان الملائكة على ان الجن ليس فيهم رسل ويعني وليس ولم ينزل عليهم كتب وانما الجن يعني في هذه الاية او الايات من اخر سورة الاحقاف - 00:35:27

يعني يعني ذكروا الكتب التي انزلت على البشر ولم يذكروا كتب انزلت على الجن لانهم قلنا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فذكروا القرآن وذكروا كتاب موسى يعني كتابا انزل من بعد موسى - 00:35:46

ولكن ما قالوا الكتاب الذي انزل على فلان الجنى ما قالوا هذا وانما قالوا من بعد موسى يعني الذي هو القرآن بعد موسى الذي هو كتاب التوراة. ومن المعلوم ان الانجيل جاء بعد التوراة ولكن يعني قيل - 00:36:03

في الانجيل انه كان متمم للتوراة لانه فيه اشياء لم تأتي للتوراة يعني ترقينات ومواظ وغير ذلك فلا يقال ان الانجيل انه ما ذكر مع انه يعني انزل على البشر لانه يعني الذي انزل - 00:36:21

البشر الذي هو كتاب موسى هو كتاب نجيل كالمتمم له نعم. فلم يذكروا رسلا منهم ولا كتب انزلت عليهم وانما ذكروا الكتابين

المنزلين على موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ولم يأتي ذكر الانجيل مع انه منزل من بعد موسى - 00:36:41

وذلك ان كثيرا من الاحكام التي في الانجيل قد جاءت في التوراة. قال ابن كثير في تفسير هذه الايات ولم يذكروا عيسى لان عيسى عليه السلام انزل عليه انجيل فيه مواظ وترقيقات وقليل من التحليل والتحريم. وهو في الحقيقة كالمتمم - 00:37:01

شريعة التوراة فالعمدة هو التوراة. فلماذا قالوا انزل من بعد موسى. نعم. والرسل هم المكلفون بابلاغ شرائع انزلت عليهم كما قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. يعني الرسل - 00:37:21

يعني هم الذين يبلغون شرائع انزلت اليهم. واطيفت اليهم يعني فهم مبلغون لشرائع هذه مهمة الرسل وانهم مبلغون للشرائع التي

انزلت اليهم فهذا هو يعني آآ يجب الامام بالرسل الذين هذا شأنهم. ذكر الانبياء ولكنهم ذكروا انهم - 00:37:41

ان يحكمونا بالتوراة ان انزلنا التوراة فيها ونور يحكم بها النبيون. فالنبيون هم الذين جاءوا من بعد موسى يعني في التوراة يا من بعد موسى وليس يعني اه عندهم يعني شيء يعني نزل عليهم شيء وانما امروا بان يبلغوا - 00:38:11

وشريعة سابقة اما اولئك يبلغوا شريعة انزلت اليهم اللي هم الرسل. والانبياء يبلغون شريعة سابقة انزلت على من قبلهم. يعني ولهذا

قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هاجروا الربانية والاحبار. فهذا يعني يبين ان لم يهم المبلغون لشريعة - 00:38:31

سابقة واما الرسول فانزل عليهم شرائع ابتداء فموسى نزلت عليه التوراة وعيسى الذي انزل في الانجيل نعم والكتاب اسم جنس يراد

به الكتب. والكتاب اسمه جنس. يعني في هذه الآية معهم الكتاب اي الكتب - 00:38:51

انه لم ينزل على الرسل كتاب واحد وانما انزل كتب منها ما يعني ما قص ومنها ما لم يقص منها ما سمي ومنها ما لم يسمى. نعم. والانبياء هم الذين اوحى اليهم بان يبلغوا شريعة سابقة. كما قال الله عز وجل - 00:39:11

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الآية وقد قام الرسل والانبياء بتبليغ ما امروا بتبليغه على التمام والكمال. كما قال الله عز وجل فهل على الرسل الا - 00:39:31

البلاغ المبين وقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها لم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على - 00:39:51

قال الزهري من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم ورده البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد باب قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت - 00:40:11

فرسالته والرسل منهم من قص في القرآن ومنهم من لم يقصص كما قال الله عز وجل ورسلا قد عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وقال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:40:31

ومن لم نقصص عليك والذين قصوا في القرآن خمسة وعشرون منهم ثمانية عشر جاء ذكر في سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب - 00:40:51

طوبى كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين - 00:41:11

والسبعة الباقون ادم وادريس وهود وصالح وشعيب وذو الكفل ومحمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليهما اجمعين. هذا يتعلق بالعدد هذا بالعدد الذين جاء في القرآن واكثر ما وجدوا مجتمعين في هذه السورة التي هي سورة الانعام فيها ثمانية عشر - 00:41:31

وجاء في سورة الانبياء سبعة عشر وجاء في سورة النساء ثلاثة عشر فاكتر ما ورد في القرآن يعني في سورة من السور سورة الانعام اللي فيها هذه الثمانية عشر والذين جاء ذكرهم يعني في القرآن وصلوا الى خمسة وعشرين - 00:41:53

لخمسة وعشرين يعني منهم اثنتي عشر جاء ذكرهم مسرودين في سورة الانعام السبعة الباقون جاءوا في سورة متفرقة يعني اولهم ادم عليه الصلاة والسلام. وذكر بعده ادريس وادريس يعني قيل انه يعني من اجداد نوح ولكن يعني - 00:42:16

ما جاء في قصة الاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم وانه يعني لما لانه لقي اه ادريس يعني في السماء في السماء الخامسة او الرابعة لقيه وقال عند لقائه قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي صالح - 00:42:36

لو كان من ابناء نوح لقال مرحبا بالابن الصالح لو كان بني ادم ونوح كان يقال لابنه الصالح ولكنه قال الاخ صالح النبي صالح والاخ صالح هذا يدل على ان ادريس لم يكن من ابناء نوح وانما جاء يعني بعد نوح وحديث الاسراء الطويل الذي فيه - 00:42:56

الذي رآهم في السماء الدنيا واللي يراهم في السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة يعني ذكر ادريس انه من بين هؤلاء ومع ذلك جاء في الحديث قال مرحبا بالاخ الصالح - 00:43:20

والنبي صالح بالاخ صالح ما قال يعني الابن الصالح يعني انه من ابناء ادم وانا هنا ابا نوح وانه لو كان من ابناء نوح يعني ما يقال فيه انه اه اخ صالح وانما يقال له اه اه - 00:43:36

يعني الابن الصالح نعم والايمان باليوم الآخر التصديق والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:43:53